

شعبنا لن يسمح للانقلابيين والمرتين عن الثورة
والوحدة والديمقراطية والشرعية الدستورية بتمرير
مخططاتهم والنيل من مكاسبه ومستقبل أجياله..

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
رئيس المؤتمر الشعبي العام



فوضى تائرة

الوضع يكاد أن ينفجر في بلادنا ليكتسح كل المناطق والأحياء، بل قد انفجر في أماكن مختلفة ولكن بشكل متقطع يوحى بالويلات للمجتمع.. هذه هي الثورة التي استبشرنا بها تغييراً سلمياً يقودنا نحو المدنية والمواطنة المتساوية..! ثورة أملنا فيها أقصى ما نتمناه من عيشة آمنة واستقرار تام في مختلف المناحي و«النواحي».. ثورة لجأ إليها المظلوم والجائع والمطوع والعاقل ولكنها قبلت بجانبهم الظالم والجشع والفاسد..

ثورة ادعت إلغاء السجن الخاصة والقمع والإختطاف وفتحت سجوناً وقمعت أصواتاً واختطفت خصوصاً.. ثورة هتفت بالسلمية وحاولت اغتيال النظام وبجانبه المئات وهم راكعون بين يدي خالقهم..

إنها فوضى تائرة مستنسخة جاءت بالكوارث والألام وخالجتها المعاصي والأثام.. نصبت العواثق وزيفت الحقائق.. فوضى

تدعي السلمية ويظهر موقفها على القنوات ليؤكدوا بأنهم سيضجون بالألاف الضحايا من أجل الظفر، وهل هناك أسمى وأعلى لدى الإنسان من حياته؟ كيف تكون الثورة سلمية إذا تقدمتها المصفحات والأطمع والمصرعات.. ومن أجاز لحمة الثورة أن يقتلوا الآخرين حتى وإن كانوا «بلاطجة»؟! من أي منطلق انطلقت الفوضى التائرة التي يقودها «الإصلاح» وليس الشباب كما يزعمون.. هل من منطلق الثورة الإسلامية الكبرى التي قادها المصطفى صلى الله عليه وسلم بالرسائل والنوح إلى السلم.. تلك الثورة التي قادها بالحوار مع قومه في الحديبية؟ أية ثورة استند عليها هؤلاء الأديعاء ليقفلوا قومهم واخوانهم وأقرباءهم؟ ما الهدف الذي يقدسونه- إلى درجة قتل ذوي القربى- من هذه الثورة؟ أمن أجل أن ينزعوا الحكم من شخص ليسلموه لأخيه أو ابن عمه.. أمن أجل أن ينزعوا الحكم من حاشدي يسلموه لحاشدي.. أو ينزعوه من رجل منتخب من الشعب ليسلموه لعسكري من نفس العيار والتاريخ؟!

أية شرعية ثورية أجازت لهم كل هذا النفوس والمجازفة وأي هدف بريدون الوصول إليه فوق الدماء والأشلاء؟! إن مسألة الحسم التي يزعمونها وينفذونها بطريقة لا تمنع عن أدنى مسئولية لن تزيد الوضع إلا سوءاً وستنكب الوطن الكثير من الخسائر المادية والبشرية وستستمر الملهة التي يسمونها «ثورة» تشغل الشباب والدولة عن المستقبل الأفضل الذي كنا نعمل من أجله وفقاً للبرامج الانتخابية التي اختارها الشعب وصوت لها في انتخابات السلطات المختلفة..

«المهارة» الرهانة تؤكد أن مآلها إلى الفشل الذريع وفقاً لنواميس الأحداث التي تخللتها وللرؤوس التي تديرها بشيطنية حتى غدت زوبعة من الزوابع التي كدّرت على المواطنين أمهم واستقرارهم.

الفوضى التائرة في بلادنا لا تختلف عن الثورات التي قال عنها الكاتب المفكر عبدالله القصبي: «كان غرضها في أنفس موكبها يتنصر في مصلحة شخصية خاصة لا تتجاوز نفس صاحبها وابن جدتها زعيم ينقم من زعيم آخر أو يحسد على سلطة نالها يده، فينهض مشعلاً جسيم الثورة على نده وخصمه حسداً وبغياً، أو صعاليك تهب على أنفسهم معاني التمرد والعصيان والتوحش فيفزعون إلى الثورة فيكسبون الأرض دماءً وأشلاء، لا معنى يزيد عن أن واحداً أو أكثر غضب لمنفعة خاصة في الغالب مادية اقتصادية».

ألبيت الفوضى التائرة اليوم لا تخرج عن هذا القول الدقيق.. ألبيت انتقاماً من رأس النظام بالتحديد.. ليس وراءها «حميد» الحاسد لأحمد.. ليس مثيرها المنشط حقوداً على الحرس الجمهوري، ليس مثيرها «الإصلاح» الخليف الذي استغنى عنه المؤتمر الشعبي العام.. ليس وراءها الناصريون الذين فشلوا في اغتيال رأس النظام.. ليس خلفها الاشتراكي الذي أطاحت به الشرعية الدستورية في صيف ١٩٩٤م.. ألم يتبذرها الفاسدون الذين همشهم النظام وحد من فسادهم..؟! إذا أي نجاح تنتظرون لهذه الفوضى وروح الانتقام والحسد هي من أوقدتتها؟!

أي نصر تؤملون وأنتم تقودون الشباب إلى المهالك لخطقوا بدمائهم وأشلاءهم مكاسب سياسية؟! وهل أعطاهم أي عبدالله صالح حجة ومسوغ لما تعلمونه بالمواطنين وما فعلونه بالوطن؟

لقد غلغت فوضاكم التأثر بالعباد والبلاد خلال أشهر ما يفعله الرجل طيلة حكمه- إن كان فعل كما تزعمون.. ولم على أية حال لا يزال بعض من الأمل لتدارك الوضع وحقق الدماء وتجنب الدمار.. ولا يزال الحوار ميداناً أفتح لمن أراد أن يكون فارساً سلاحه العقل والحكمة.. ولا يزال الصندوق أقرب الطرق وأنجع الحلول للوصول إلى السلطة بأقل التكاليف..

ثورة فراغ وعدم

> لا أظن أن تصريحات بعض رموز المعارضة اليمنية كانت مسئولة وطنية وأخلاقية تجاه الدعوة إلى الحوار باعتبارها جنوباً إلى السلم، ولم تكن تلك المراوغة السياسية التي بدت على شفاه أولئك الناس سوى تعبير عن فراغ وعدم وطموح قاتل إلى السلطة، وتظل مصلحة الجماهير اليمنية على عمومها هي الغائب الأودح من كل تجليات الأزمة الراهنة.

الذين يتكلمون بمنطق الحالة الثورية في ظل غياب المشروع الحضاري الذي يحدد ملامح الدولة القادمة إنما يتكلمون عن وهم عابثناه زمناً كان كافياً ليصبح خطوطاً عريضة وواضحة المعالم، ذلك أن الحديث عن الدولة المدنية في ظل وجود من ينأون هذا التوجه يظل حديثاً عائماً وواهما ولا يستطيع أن يصنع لحظة حضارية فارقة في حياة وتاريخ الشعب اليمني..

عبد الرحمن مراد

الأطراف المتضادة أمام مفردة «السلام» كقضية وطنية وليس كشعار، واشتغال كل الأطراف على مبدأ السلام يفرض بالضرورة إلى القول بوجوب إعلان المصالحة مع التاريخ ومن ثم نفي التاريخ لتبدأ مرحلة تاريخية جديدة من معالمها القول بالفصل بين السلطات الثلاث (التشريعية، التنفيذية، القضائية) وإعادة بناء المؤسسة العسكرية على أسس وطنية وتكون من ضمن مهامها حماية

الوطنية والانتصار للدستور وحماية شرعيته، بحيث تصبح مؤسسة وطنية محايدة، والانتقال من النظام الرئاسي إلى النظام البرلماني، ومن نظام الدائرة

لقد تهيات المناخات والضمانات الإقليمية والدولية لحوار يفرض بنا إلى صياغة ملامح الدولة القادمة في ظل حالة التوازن بين القوى التي بالضرورة لا يسعها إلا المزاجية على مصالح الجمهور في عمومها ووصولها إلى حالة من التوافق قد يحد من تكون قوى نفعية أو قوى عدمية أو تنهائية جديدة أو يعيد إنتاج ما كان فارصاً وجوده في الظروف التاريخية الاستثنائية لهذا الوطن. ولعل إصرار المعارضة على الحالة الثورية والشرعية الثورية ورفض الحوار للوصول إلى صيغة توافقية تحدد ملامح اليمن الجديد ومعالمه، قد يفرض بها ذلك الإصرار إلى دائرة أخرى غير دائرة العدمية التي قدمتها كثورة في ظل ظروف كل القيم وتباعدتها وتكتل اليائسين من المستقبل، هذه الدائرة هي دائرة الفعل الثوري الحقيقي الذي يقتضي نفي الفترة الزمنية الواقعة بين (١٩٦٢-٢٠١١م) نفياً تاريخياً، وقبل ذلك محاكمتها وفق منهجية المادية الجدلية، ومحاكمة رموزها محاكمة تاريخية ووطنية لنصل إلى حالة من التطهر منها ومن ثم إلى حالة النفي، لنتمكن بعد ذلك من البناء الحضاري الجديد الذي لا يشبه ذلك الماضي وقد يدل على ذاته وينطلق من لحظته التاريخية الفارقة، وذلك النفي لا يعني الحدث فقط بل الحدث ورموزه وامتداده بحيث يبدأ زمن آخر وجبل آخر متغاير لصناعة التاريخ القادم لليمن الجديد.

وقد تقتضي المادية الجدلية الوقوف عند المحطات التاريخية المتمثلة في ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، وتجاوز ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م، لأنها كانت صراعاً ضد مستعمر، ثم صراع مجلس السيادة مع المعارضة في البدايات الأولى لثورة ٢٦ سبتمبر وصولاً إلى حركة (٥ نوفمبر ١٩٦٧م) ثم انقلاب ٢٣ أغسطس ١٩٦٨م على المجلس الجمهوري الذي قاده سلاح المدركات والقوى القبلية، فالحركة التصحيحية في ١٩٦٩م التي أطاحت

بقحطان الشعبي بانتفاضة شعبية هاجية، فمقتل إبراهيم الحمدي في ١١ أكتوبر ١٩٧٧م، فمقتل سالم ربيع علي الذي تفجر بالنار وتسربل بالدم حسب وصف البرودني، ومن ثم أحداث اغتيال أحمد الغشمي وانقلاب أكتوبر ١٩٧٨م في صنعاء، وخروج عبدالفتاح إسماعيل من السلطة في عدن ووصول علي ناصر محمد الذي ارتقى كما يقول البرودني من الرئاسة إلى الرئاسات، رئاسة الجمهورية، رئاسة هيئة مجلس الشعب الأعلى، رئاسة مجلس الوزراء، الأمانة العامة للحزب، فأحداث الجبهة الوطنية، فأحداث ١٢ يناير ٨٦م والوقوف طويلاً أمام حرب صيف ١٩٩٤م،

وحرب صعدة التي امتدت من (٢٠٠٤-٢٠١٠م)، وقرأتنا لهذه المحطات التاريخية تجعلنا على دراية مطلقة وتامة ووافية بأسباب الإشكالية وجوهرها الحقيقي وتضع أماننا الفرضيات اللازمة لتجاوزها ومعالجتها معالجة جذرية تمنع تكرارها وتحقق العدل وتشيع السلام.

حينها نكون على مشارف ثورة حقيقية قادرة على إعادة الحقوق إلى أهلها (أي رد الظالم) ومنع الحقوق العادلة لمواطنة متساوية لكل الذين كانوا ضحايا صراع سياسي بدأ من بيت حميد الدين وحكام المحميات الجنوبية (السلطين) وانتهاءً بعلي سالم البيض وزمرته، والحوثية وأصحاب المواقف الفردية المعارضة للنظام ولا يفترض أن تتكرر المأساة في أحد إذا أردنا ثورة حقيقية تصنع واقعا جديداً ويمينا جديداً، يكفل حياة آمنة ومستقرة وعادلة لكل مواطنيه.

ولعل اشتغال المعارضة على السلام وكذا السطوة على الحوار والسلام يجعل كل



الإنتاجي وتطوير نظمها وأدواتها وتجديد عُرْفها بما يتوافق ومظاهر العصر الحضارية وترسيخ دولة المواطنين وهو المشروع الحضاري الذي اشتغلت عليه حركة (١٣ يونيو) وكانت له محاسنه ونجاحاته مع ما عاناه حسب أفاق وقيد في الحريات حسب تجليات المرحلة الزمنية ومنحازتها الوطنية والإنسانية والدولية.

إن أزمة العقل السياسي العربي تنحصر في ثلاثة محددات هي: القبيلة، الغنيمة، العقيدة.. كما عبر عن ذلك الجابري في كتابه «العقل السياسي العربي» ومن الغنيمة، والعقيدة، تجلت أزمة القيم التي برزت بشكل جلي وواضح منذ «السقيفة» ووصلت ذروتها في زمن الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه، حيث انشغل الناس في زمنه بالدنيا وتنمية الأموال، فزاد الأغنياء غنى والأقوياء قوة ولم يتحسس أوضاع المستضعفين، وكان لميل عثمان (رضي الله عنه) إلى ذوي قريته وإيثاره لهم في الثروة والسلطة أثر في خروج عبادة بن الصامت، وأبو ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر.. منكرين سوء الفعل ومخذرين من عاقبته التي كانت اغتيالاً أشعل فتنة ظلت متقدة الأوار في مراحل التاريخ المختلفة وهو الأمر الذي يضعنا أمام سؤال تاريخي كبير يبحث عن إجابة له شافية من بين تجاعيد الأزمة السياسية الحالية التي تعصف بالأمة أجمع وباليمن على وجه الخصوص وذلك في سياق من التلقي والاتصال كوسيلة تفاعل أساسية بين الجماعات لتتكمم بالأنظمة المادية والرمزية في سياقها التاريخي والثقافي ومن حيث تقبل الحدث وإعادة إنتاج دلالاته في وسط زمني مغاير لتشابها الأسباب والدوافع.

لذلك فالقول بالخروج من وعي المحددات الثلاث ومن ظلال المحددات التي أوصلتنا إلى أزمة القيم التي بدت جليلة وواضحة في جل المسلكيات وفي الخطاب السياسي الذي تفاعل مع الحدث السياسي في صورته المقروءة في الواقع المعيش يتطلب وعياً حديثاً عصرياً مغايراً.

وحين يتحقق الوعي الحداثي تصبح هناك ثورة ذات هوية حضارية وذات قيمة ومضمون وشكل، تتجاوز من خلال المضمون والمعنى والقيمة حالة الفراغ التي نلمسها وحالة العدمية التي قدمتها كثورة في ظل ظروف كل القيم

وتباعدتها وتكتل اليائسين من المستقبل. تلك أبرز متركزاتنا للقول بالثورة والإيمان بها كحالة مغايرة وفي المقابل فنحن نجد صعوبة بالغة لكل مظاهر اللحظة السياسية التي تقول بالمشروع المؤجل لأننا على يقين أن الفاتنين به هم يمتنون لو أنزلوك منازل ضيقة في «جوانتانامو أو الباستيل» ولو استطاعوا لفلعوا بجينون لهذا الهدف يتدكرون ويستترون بخرق بالية فكرياً ومنهجاً لكنها معروفة أساليبهم. بعضهم يفتنون بتصدر إمعانهم لمواطن العظائم لكنها سقيمة كلماتهم لا لغة فيها ولا عظمة، لا صدق فيها ولا إثارة من علم، هم أبعد مايكونون عن أن يسمع لهم في آتفه الأشياء فما بالك بالدين العظيم، يترثرون في المجالس والمنتديات لأعلم ولا عمل غيبة مسلوبو العقل والارادة، تجديد دهاقنتهم لم يفلح في إخفاء منهجيتهم المعقدة وفكرهم السقيم، يرومون إرضاء سادتهم بسخط الله.

نسأل الله لهم الهداية واستبصار نور الحق.

اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا هداة مهتدين لضالين لاملضلين.



الانتخابية إلى نظام القائمة النسبية، وإعادة هيكلة الدولة والمؤسسات بما يتوافق والتطورات العصرية ويحيت يصبح الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة تابعا للسلطة التشريعية، والهيئة العامة لمكافحة الفساد تابعة للسلطة القضائية بما يحقق حد السلطات لبعضها البعض وتعديل قانون المجالس المحلية بحيث يمنع التداخل بين التنفيذي والرقابي وفصل المجلس المحلي أو البلدي عن المجلس التنفيذي وبحيث يتحول أمين عام المجلس إلى رئيس المجلس المحلي أو البلدي ويصبح المحافظ مع مكتبته التنفيذي مسؤولاً أمام المجلس المحلي ومسؤولاً من قبله والعمل على تطوير النظام الاجتماعي بحيث تتحول مصلحة القبائل إلى مجلس للشيوخ، له فروع في المحافظات وله اجتماعات دورية ومن مهامه الوصاية أمام ظاهرة الثأر ومساندة الأجهزة الأمنية في تحقيق الأمن والسكينة والاستثمار في عصرية البنية الاجتماعية وبما يكفل خروجها من وعي الغنيمة إلى الوعي



«إخوان» الفيس بوك

عبدالله النهاري

أخرجوك من الملة، يكتبون في تائم عليها تذكرهم وتحرسهم ويدلسون بفكرهم على الناس، أصبحنا في زمن تكلم الروبوضة ولا يفرئك أن أحدهم يحمل شهادة أو يواصل تعليمه العالي فقد رأينا أن علماء يعبدون البقر بيد أن البون شاسع بين ما يحملهم أصحابنا من معتقدات وما يضيفوه للعلم والثقافة والأدب والأخلاق وهلم جرا.. لن تجد سوى سراب بقية، هم في ذاتهم يشعرون بعقدة النقص ويجد الموجه والأمر بغية فيهم فيحرك فيهم عنفوان التأسلم والتعلم والتدين فيحقق مآربه فيهم ويلقى نتائج لم تكن في حسبانها، لن نعلم حتى نضع قلة قليلة تلمس فيهم بعضاً من علم وأدب لكنهم لا يروضون ولا يستخدمون لأن الفائدة التي ترحى منهم ليست بذلك القدر ممن يخالفونهم العقل والطباع.

انه منحج متطرف لعب بالدين والسياسة وتماهى في لعبته حتى صار يحمل من الدين الاسم فقط، غير أن من جاءوا بعد مؤسسهم أوغلووا كثيرا في الميكافيلية وجعلوها قاعدة يستندون إليها في تحقيق أهدافهم التي انخرقت عن مسارها مائة وثمانون درجة، مطلبهم السلطة والشيء، سواها ولا يهم الثمن دماً كان أم عقيدة انحراف فكري وعقلي وأخلاقى.

إن جربت أن تسدي إلى أحدهم نصيحة ارتفع صوتته وانتفخت أوداجه حتى أن طلبت منه استغفار الله يجيبك بصلف الانسان الضعيف لماذا؟ أنا لم أذنب طبقاً ما استغفر؟! هو في علاقته بالتوابت والامور الشرعية لا يعرف البخاري ومسلم وكتب الصالح إلا إن وجد فيها ما يوافق هوى

البحث والتعلم بعيداً ويطلبون الأوامر فقط.. يرومون رضاء قادتهم وأمراتهم، يعملون بقاعدة أسمع وأطع، أو سمه ما شئت هو سلطة تحكم تصرفاتهم وتفكيرهم وعاطفتهم مع حياتهم الخاصة، ترى غالبيتهم يتصرفون كمن لا عقل له يحق الباطل ويبطل الحق ليس لشيء إلا امتثالاً للأوامر.. وهكذا يصلون للتعطيل.. فيسرون نصوص



القرآن والسنة النبوية المطهرة على هوامم ويستدلون بها في غير ما يستدل وان جادلتمهم

يتسابق جهابذتهم المغمورون في صياغة الردود على صفحاتهم الضحلة المحتوى والعقيدة الفكر، يستجيبون في خراج بقايا أفكارهم المتفحمة ينسخون ويلصقون فيلزون فأراً عرج.. يحاول بعض عقلائهم أن يمسحوا ببقايا فضلاتهم المتخممة بالسباب واللعان والتكفير من ساحات النقاش وأروقة «الفيس بوك» فتظل مستنقعا متعفنا، يفرحون بالتجوال فيه يعيشون فيه صباح مساء ينصبون فيه راياتهم، بطولاتهم لا تتعدى التعليقات والادعوى السببية والتجليات الهلامية المثيرة للشكفة والبدأة المفرطة التي تكشف التناقضات وعقد النقص التي يعيشونها وعندما نقول يعيشونها فإننا بذلك نرفع من شأنهم فهم يفتنون الأوامر بتقمص شخصيات أكبر منهم ولعب أدوار لا يجيدونها أكبر ما يمكن أن تسميهم به أنهم أبطال من ورق رغم أن بطولتهم تكفي جينا يفوق الأرائب.. تحاول أبايدهم المرتعشة أن تخط بقايا أفكار أو شيئا مما يمكن أن يفقهه طفل صغير فلا يجيدون.. يعيشون على أرفق «الفيس بوك» كما «الكشاكيل» البالية التي لا علم فيها تتناثر في أرقعة ثوبهم مع الريح تائهة إلى حيث لا مأوى ولا وطن. إنهم يجسدون الميكافيلية في صورتها المتطرفة يمارسون الإغواء والغواية في السياسة والدين التي تجد مرعا خصبا في عقول الشباب.. لا يعرفون خطوطا حمر ولا يعرفون بحدود الإباحة والمحظور فيها حتى أشد المحرمات الدم لم يسلم من استخدامها كوسيلة للضغط والتباهي وبشراء التعاطف يشحذون به إلى حيث يشترن ويبيعون سلطة زائلة، يصورون أنفسهم كخليفة لله في الأرض.. محروبو البؤساء..

ماسحو أدمع المساكين واليتامى ومفجرو نقابل الحرية اللاهوائية.. لا يعرفون من العلم إلا اسمه، أشباه المتعلمين منهم لو فكرت قمولهم بمنطق وعقلانية لوجدنا نتيجة ولربما جاز أن نتوسم فيهم خيراً يبحثون عن العلم في مدارس الافلاس التي يعنتقها «الأخوان» يرومون بأصول